

ذكري شاعر

يا قلبُ عادك من دمشق عائدُ
أيام تشد في الجزيرة غاية
ما بيننا الا شباب طامح
سرّ الفرات وسر دجلة بعده
قالوا: غداة غدٍ يقام لاحد
رُعي الدمام ، وما أضيع ببلدة
واعيد مشهده وقل لمن له
ومنازل فيها الاماني كلها
ومحافل يبدو امام عالم
يتذلل الرومي فيها قائماً
وقصائد فيها الكلام جحافل
ولقد يحن الى الكفاح رفاته
خير التوابغ من أجدت ذكره
وتسالمت ان الزعامة حقه
اما المذاهب فهي شتى لم تزل

والذكريات من الحبيب تعاودُ
يسمو بفكرته اليها الناشد
أو نائر أو ناظم أو واجد
نبأ عليها من (ضمير) وارد
في قلب جلق مهرجان حاشد
فيها لاحد جيرة ومعاهد
دون الثغور مواقف ومشاهد
وهوى الاحبة والشباب المائد
منها يطارحه أمير ماجد
والتغلي على بفاع قاعد
وجحافل فيها الفتوح قصائد
بطل تناذره الكفاة مجاهد
وتعهدته أقارب وأبعاد
في المبدعين مذاهب وعقائد
لكننا الوطن المفدى واحد

خلت العصور ما خلّت من ناقل
او مورد للقول فيمن حيرت
او قائل: هذا الحكيم الخالد
منه الفحول مصادر وموارد

ما العبقري في الفذ الا فكرة ان مات عاش بها الرميم الهامد
واذا تأملت الخلود أصبته في الصالحات وحيث يفتي الفاسد
لا بد من تقد الزمان فانما نحن الدراهم والزمان الناقد
حسدوا النبوغ وناوؤه فلم يميت بل مات بالداء الدفين الحاسد

* * *

يا شاعراً قاد القلوب لغاية لم يدن منها شاعر أو قائد
قرنوا بكل مفوه شيطانه اما قرينك فالعظيم المارد
أمتعتنا بذخائر الشعر الذي لولاه ما نبذ المتاع الكاسد
سهل عليك اية الفاظه ولغاته فهو الاليف الآبد
نشرت به في كل فيج حكمة وتعوطي المثل البليغ الشارد

* * *

يا موسم الادب الجميل رسالة لتدوبك يحملها البريد الواخد
عودوا الى الماضي فان عدتم له مستلهمين فتم مجد عائد
للبنرة الاولى يد محمودة لا تجحدوها فالشقي الجاحد
والكون مندرع فجيل حارث فائته بغيته وجيل حاصد
أعياد أحمد للنهوض غلائم وعلى الحياة أدلة وشواهد

محمد رضا الشيباني

بغداد :